مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، يسمع دعاء الخلائق ويجيب ، يؤنس الوحيد ، ويهدى الشريد ، ويُذهب الوحشة عند الغريب .

وصلاةً وسلامًا دائمين على الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - كلما طلعت شمس ، أو غرُبت ، وارض اللهم عن السادة التابعين ، ومَنْ تابعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

فإن الأدب الجاهلي تراث لغوي وأدبي عريق وضخم ، يصور حال أمة تحولت من خلال لغتها وأدبها حتى أصبحت هي الأمة التي غيرت مجرى التاريخ في الدنيا بأسرها .

والحقيقة إن الباحث في نصوص العصر الجاهلي يجد نفسه في حيرة شديدة أمام هذا الكم الهائل من النصوص الشعرية والنثرية ، ولا يكاد يستطيع أن يحدد لنفسه طريقًا يسير فيه ، خاصة إذا كانت الطرق كلها متلاطمة الأمواج ، عصية الانقياد ، والسائر فيها قليل الزاد ، كثير الأعباء .

- لأجل هذا ، حاولت أن أتخيَّر بعضًا من نصوص العصر الجاهلى (شعرية و نثرية) بحيث يصح أن نقول إنها تغطى اتجاهات هذا العصر ، وقد وضَعْتُ عليها شروحًا وتعليقات وتحليلات أرجو أن تفى بتوصيل المراد .

obeikandl.com

- ولعل أول ما أعطيته عناية كبيرة في هذا الشأن : جانب المفردات اللغوية ؛ لأن كثيرًا من هذه المفردات قد اتسعت بيننا وبينها الهُوّة ، بحيث أصبحت غريبة على أسماعنا ، وبعيدة عن دائرة إدراكنا ، والدارس عندما يتجلى له المعنى بعد تدقيق وتنقيب وبحث عن معاني المفردات العويصة ، والأساليب الغامضة ، يجد نفسه مدفوعًا ، أو قُلْ : مشغوفًا بدراسة هذا اللون الأدبى ، ومقبلاً عليه ، واجدًا فيه المتعة والطرافة والجديد الذي يُغرى بمواصلة السعى.

ونحن نأمل من القارئ إذا وصل إلى هذه المرحلة ، أو إلى هذه المتعة ، أن ينمو لديه الذوق الأدبى الرفيع ، الذي يحاول به معاودة القراءة مرة بعد مرة ... الخ .

والله نسأل أن يوفق طلاب العلم ، وراغبى التزود من المعرفة ، حتى يتحقق للمسلمين المجد والرفعة في كل أنحاء العالم .

وصل اللهم على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

المؤلف

دكتور / سعيد أحمد غراب

obeikandl.com